



جامعة الأزهر
كلية الدراسات الإسلامية والعربية
للبنين بالديمامون - شرقية



الوسطية وأثرها في تحقيق الأمن المجتمعي في ضوء القرآن الكريم

إعداد

دكتور: حنان شبانة إبراهيم عبدالوهاب

أستاذ مساعد سابقا بجامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية

المؤتمر العلمي الدولي الأول

١٤٤٣هـ / ٢٠٢١م

الوسطية وأثرها في تحقيق الأمن المجتمعي في ضوء القرآن الكريم

حنان شبانة إبراهيم عبدالوهاب

قسم: التفسير وعلومه المدينة: تبوك جامعة تبوك

الدولة: المملكة العربية السعودية

أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية تحقيق الأهداف التالية:

- بيان مفهوم مصطلح الوسطية من الناحية اللغوية والاصطلاحية.
- إبراز الحديث الحديث عن مزايا الوسطية.
- بيان مفهوم الأمن المجتمعي من الناحية اللغوية والاصطلاحية.
- التعرف على أهمية الأمن المجتمعي.
- بيان أثر الوسطية في تحقيق الأمن المجتمعي في ضوء القرآن الكريم.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، والاستقرائي، والتحليلي.

نتائج الدراسة:

- عرفت مصطلح الوسطية من الناحية اللغوية والاصطلاحية.
- كشفت الدراسة عن مزايا الوسطية.
- بينت الدراسة مفهوم الأمن المجتمعي من الناحية اللغوية والاصطلاحية.
- وضحت الدراسة أهمية الأمن المجتمعي.
- بينت الدراسة أثر الوسطية في تحقيق الأمن المجتمعي بالنسبة للفرد، ومنها: احترام المعتقدات والمبادئ الأساسية لكل طرف، والعدل والإنصاف مع المخالف، واحترام العلماء وتقديرهم، وغيرها.

أما بالنسبة للمجتمع، فهي كالتالي: انتشار الأمن والأمان بين المجتمع، وحسن المعاملة بين أفراد المجتمع، وتحريم الاعتداء على الآخرين والاعتدال وعدم الغلو، وغيرها.

التوصيات:

- تدعيم المقررات الدراسية بموضوعات عن الوسطية في كليات الشريعة، والدراسات الإسلامية، والمعاهد العلمية.

- إقامة المؤتمرات، والندوات، والملتقيات، لبيان أهمية الوسطية وأثرها في تحقيق الأمن المجتمعي.

- نشر ثقافة الوسطية بين أفراد المجتمع من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

الكلمات المفتاحية: الوسطية - الأثر - الأمن - المجتمع

**Moderation and its impact on achieving societal security in
the light of the Holy Qur'an**

Hanan Shabana Ibrahim Abdalwhab

Department of interpretation and sciences of The Quran

.City: Tabuk University of Tabuk, country Saudi Arabia

ABSTRACT

Objectives of the study:

- The current study attempts to achieve the following objectives:
To define the linguistic and terminological concept of the term .
- intermediate
- Highlighting talks about the advantages of mediocrity
- Defining of the linguistic and terminological concept of societal
- security
- Recognize the importance of societal security
- Defining the impact of moderation on the achievement of societal
security in the light of the Holy Quran

**The researcher followed the descriptive, Inductive, and
analytical approach**

Results of the study

- Researcher's approach is descriptive, inductive, analytic
- The term intermediate has been defined linguistically and terminally
- The study shed light on the advantages of moderation
- The study showed the linguistic and terminological concept of
- societal security
- The study showed the importance of societal security
- The study showed the impact of moderation on societal security for
the individual, including: respect for the fundamental beliefs and

principles of each party, justice and fairness with the dissenter, respect and appreciation of scientists, etc. As for society, it's as follows: the spread of security and peace among society, good treatment among members of society, the prohibition of aggression and immorality, .among others.

Recommendations:

- Strengthening courses with subjects on moderation in sharia colleges, Islamic studies and scientific institutes.
- Conferences, symposiums and meetings to demonstrate the importance of moderation and its impact on societal security
- Dissemination of the culture of moderation among members of society through various media.

Key words: moderation- effect- achieving - societal

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، وبعد،،،
وضع الله (ﷺ) في كتابه العزيز الذي جعله دستوراً للبشرية العديد من السمات، والمزايا،
والخصائص التي امتازت بها الأمة الإسلامية عن غيرها من الأمم، ومن هذه السمات: سمة
الوسطية التي تعتبر من أهم السمات ونقطة الارتكاز التي تحقق الأمن والأمان، والسلام،
والاستقرار، والوثام بين أفراد المجتمع وبعضهم البعض.

كما تتميز الوسطية أيضاً بأنها من أهم الموضوعات المطروحة على الساحة الإسلامية في الوقت
الراهن، وحديث الساعة لما لها من آثار إيجابية ودور كبيراً في مواجهة التحديات والقضايا التي
تقابل المجتمعات الإسلامية لتحقيق الاستقرار الذي يؤدي إلى تحقيق الأمن المجتمعي.

ولأهمية موضوع الوسطية في وقتنا الراهن، فقد تم تناوله في العديد من المقالات^(١)، وكذلك تم عقد
العديد من المؤتمرات^(٢)، وكذلك كان من ضمن توصيات المؤتمر الذي عقد بالكويت بعنوان:
الوسطية منهج حياة: "الدعوة إلى تبنى الوسطية الإسلامية باعتبارها من قيم الإنسانية، وتعميم
منطق الحوار بين الحضارات والأديان والاتجاهات، وتشجيع الشورى أو الديمقراطية المنسجمة
مع قيم الوسطية الإسلامية"^(٣)، كما أشارت بعض الدراسات إلى ضرورة^(٤): "إجراء مزيداً من

(١) الإسلام دين الوسطية والاعتدال، محمود خليفة، مجلة الوعي الإسلامي، ع(٦٤٨)، ٢١٩م، ص(١٤، ١٥)، والوسطية
حقاً، محمد بن شاكر، مجلة البيان، ع(٣٦٢)، ٢٠١٧م، ص(٢٠، ٢١)، والوسطية سمة أمتنا، فاطمة الزهراء الأنصاري، مجلة
الأمن والحياة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مج(٣٦)، ع(٤١٩)، ٢٠١٧م، ص(١٤٦).

(٢) مؤتمر: قيم الوسطية والاعتدال في نصوص الكتاب والسنة، أقيم في مكة المكرمة، في الفترة ٢٢-
٢٤/٩/١٤٤٠ هـ، ٢٧-٢٩/٥/٢٠١٩م، والمؤتمر الدولي الثاني في العاصمة الأميركية واشنطن، أقامته وزارة
الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، في الفترة ما بين ١٧-١٩ نوفمبر ٢٠٠٦م.

(٣) تحت رعاية سمو رئيس مجلس الوزراء وحضور نخبة من الدعاة والمفكرين الأوقاف عقدت مؤتمر الوسطية
منهج حياة، هيئة التحرير، مجلة الوعي الإسلامي، ع(٤٧٧)، ٢٠٠٥م، ص(١٢).

الأبحاث التي يبرز فيها ضوابط ومعاني الوسطية كوصف رباني لهذه الأمة، وإقامة المؤتمرات والندوات لمناقشة منهج الوسطية، وكيفية تطبيقه على الواقع في كل شؤون الحياة، وإبراز منهج الوسطية الشرعية عن طريق وسائل الإعلام؛ لإظهار الصورة الحقة عن الإسلام والمسلمين"، وما أكدته إحدى الدراسات أيضاً ضرورة: "ترجمة البحوث والدراسات التي تعنى بإبراز الفهم الصحيح للوسيط، والتعامل مع المخالف، والعمل على نشرها مع إيفاد الدعاة المتقنين للغات، لإيصال رسالة التسامح في الإسلام للجميع"^(٣)، ومن هنا نشأت فكرة الدراسة الموسومة بـ: "الوسطية وأثرها في تحقيق الأمن المجتمعي في ضوء القرآن الكريم".

أولاً: مشكلة الدراسة وأسئلتها؛

وتأسيساً على ما سبق تحددت مشكلة الدراسة في محاولتها الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما المراد بالوسطية وأثرها في تحقيق الأمن المجتمعي في ضوء القرآن الكريم؟ وتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما المراد بمفهوم الوسطية من الناحية اللغوية والاصطلاحية؟

السؤال الثاني: ما هي مزايا الوسطية؟

السؤال الثالث: ما المراد بمفهوم الأمن المجتمعي من الناحية اللغوية والاصطلاحية؟

(١) مدنى تضمين قيم الوسطية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت، فريجان إبراهيم نصار، ماجستير، المعهد العالي للدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، ٢٠١٧م، ص(٦٥)، ومقصد الوسطية وأثره في الأحكام الشرعية، موفق ناجي مصلح، مجلة كلية المدونة، مجمع الفقه الإسلامي بالهند، مج (٢)، ع (٧)، ٢٠١٦م، ص(٦٧)، والوسطية مفهومها ودلالاتها في السنة النبوية، خالد عبد الله العيد، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، مج(٢٦)، ع(١)، ٢٠١٤م، ص(١٨٦)، ومقصد الوسطية وأثره في التشريع الإسلامي، فوزى غلاب، ماجستير، المعهد الأعلى لأصول الدين، جامعة الزيتونة، تونس، ٢٠١٠م، ص(١٩٣).

(٢) الوسطية في التعامل مع الآخر، محمود بن سعد بن عبد الحميد شمس، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالإسكندرية، مج(٤)، ع(٢٨)، ٢٠١٢م، ص(١٦٥).

السؤال الرابع: ما مدى أثر الوسطية في تحقيق الأمن المجتمعي في ضوء القرآن الكريم؟

ثانياً: أهمية الدراسة وأسباب اختيارها:

- إضافة دراسة علمية محكمة حول الوسطية وأثرها في تحقيق الأمن المجتمعي في ضوء القرآن الكريم.
- تزود هذه الدراسة الباحثة في إثراء معلوماتها حول الوسطية وأثرها في تحقيق الأمن المجتمعي .
- إفادة الباحثين والمهتمين بالوسطية وأثرها في تحقيق الأمن المجتمعي في ضوء القرآن الكريم من خلال تقديم العديد من الحلول والتوصيات التي تساعدهم في اتخاذ القرار.
- تسليط الضوء على موضوع الوسطية وأثرها في تحقيق الأمن المجتمعي في ضوء القرآن الكريم.
- توضيح الآثار الإيجابية المترتبة على تحقيق الأمن المجتمعي للفرد، والمجتمع .
- بيان أن الوسطية هي إحدى مميزات الدين الإسلامي الذي يتميز به عن غيره من الأديان، فهو دين رباني.

ثالثاً: حدود البحث:

تقتصر حدود الدراسة الموضوعية على: " الوسطية وأثرها في تحقيق الأمن المجتمعي في ضوء القرآن الكريم".

رابعاً: الدراسات السابقة:

بعد البحث والاستقراء للدراسات السابقة التي ألفت في موضوع الوسطية، لم أعث - في حدود علمي - على موضوع تناول: " الوسطية وأثرها في تحقيق الأمن المجتمعي في ضوء القرآن الكريم"، ولكن وجدت عدة دراسات، ومن أبرزها:

- ١ - مقصد الوسطية وأثره في الأحكام الشرعية، بحث للدكتور: موفق ناجي مصلح، تم نشره في مجلة كلية المدونة ، مجمع الفقه الإسلامي بالهند، المجلد (٢)، العدد (٧)، ٢٠١٦م.

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة: في أن كلا من الدراستين تطرقتا لموضوع الوسطية، ولكن الدراسة الحالية تسلط الضوء على الوسطية وأثرها في تحقيق الأمن المجتمعي في ضوء القرآن الكريم، أما الدراسة السابقة فتناولت الحديث عن أثرها في الأحكام الشرعية.

٢- معالم الوسطية في نظرية التشريع الاجتهادي وأثرها في تحقيق الأمن والتعايش، بحث للدكتور: محمد ورنيقى، والدكتور: عبد الحق الإدريسي، تم نشره في مجلة جيل الدراسات المقارنة، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، العدد (٨)، ٢٠١٨ م.

تتشابه الدراستان بشكل عام في الحديث عن موضوع الوسطية، ولكن الدراسة الحالية ركزت على الوسطية وأثرها في تحقيق الأمن المجتمعي في ضوء القرآن الكريم، أما الدراسة السابقة فقد تعرضت لمعالم الوسطية في نظرية التشريع الاجتهادي وأثرها في تحقيق الأمن والتعايش.

٣- الوسطية في الفتوى وأثرها في تحقيق الأمن، بحث للدكتورة: ساجدة طه محمود الفهداوي، تم نشره في مجلة الصراط بكلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، العدد (١)، مج (٢١)، ٢٠١٩ م.

تتفق الدراستان بشكل عام في التطرق لموضوع الوسطية، أما بحثي فركز على الوسطية وأثرها في تحقيق الأمن المجتمعي في ضوء القرآن الكريم، أما الدراسة السابقة فتطرق له من ناحية الوسطية في الفتوى وأثرها في تحقيق الأمن.

- ما تتميز به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

- تعتبر الدراسة الحالية استكمالاً للدراسات السابقة في الحديث عن الوسطية.

- تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بالتركيز في الحديث عن الوسطية وأثرها في تحقيق الأمن المجتمعي في ضوء القرآن الكريم، وكذلك إثراء الموضوع بكل ما هو جديد.

خامساً: منهج الدراسة: وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، والاستقرائي، والتحليلي.

- إجراءات تطبيق الدراسة:

١- قمت باستقراء وجمع الآيات القرآنية المتعلقة بالموضوع.
٢- رجعت إلى أمهات كتب التفسير القديمة والحديثة، ونسبت الأقوال الواردة في هذه الدراسة إلى قائلها.

٣- قمت بتوثيق الآيات القرآنية إلى سورها، وخرجت الأحاديث التي وردت في ثنايا الدراسة.

٤- وضحت معانى الكلمات الغريبة والمصطلحات التي وردت في ثنايا هذه الدراسة.

٥- وضعت فهرساً للمصادر والمراجع.

سادساً: خطة الدراسة: تحتوي خطة الدراسة على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة:

المقدمة وتشتمل على: مشكلة الدراسة وأسئلتها، وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وحدود الدراسة، والدراسات السابقة، ومنهج الدراسة وخطتها.

المبحث الأول: التعريف بمصطلح الوسطية من الناحية اللغوية والاصطلاحية ومزاياها.

المبحث الثانى: التعريف بمصطلح الأمن المجتمعى من الناحية اللغوية والاصطلاحية وأهميته.

المبحث الثالث: أثر الوسطية فى تحقيق الأمن المجتمعى فى ضوء القرآن الكريم.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج التى تم التوصل إليها والتوصيات.

المبحث الأول

التعريف بمصطلح الوسطية من الناحية اللغوية والاصطلاحية

سأتناول في هذا المبحث التعريف بمصطلح الوسطية من الناحية اللغوية والاصطلاحية أولاً، ثم الحديث عن مزاياها ثانياً، وذلك على النحو التالي:

أولاً: التعريف بمصطلح الوسطية من الناحية اللغوية والاصطلاحية:

أ - تعريف الوسطية من الناحية اللغوية:

كلمة مأخوذة من الجذر (وسط) : " فالواو والسين والطاء: بناء صحيح يدل على العدل والنصف، وأعدل الشيء: أوسطه ووسطه"^(١)، وترد في اللغة على معان عدة، ومنها الآتي:

فتأتى وسط بمعنى: " قطع الشيء نصفين"^(٢)، كما يطلق وسط الشيء على: " ما بين طرفيه"^(٣)، ويراد بها: " أوسط الشيء أفضله وخياره"^(٤)، والوسط تارة يقال: " فيما له طرفان مذمومان"^(٥)، ما تستعمل بمعنى: " الوسط من الناس وكل شيء: أعدله"^(٦)، ويقال: " شيء وسط، ألى بين الجيد

(١) مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٢، دار الجيل، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، (٦/١٠٨)، مادة (وسط).

(٢) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، ط١، دار صادر، بيروت، (٧/٤٣٠)، مادة (وسط).

(٣) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م، (٨/٥٩٤)، مادة (وسط).

(٤) لسان العرب، (٧/٤٢٧)، مادة (وسط).

(٥) المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، مكتبة نزار، (٢/٦٧٧)، مادة (وسط).

(٦) كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (٧/٢٧٩)، مادة (وسط).

والردئ^(١)، كما يراد بها أيضاً: "بين"^(٢).

وبالنظر فيما ورد عن أهل اللغة نجد أن الوسطية لها معان متعددة: منها: قطع الشيء نصفين، أو كما بين الطرفين، أو يقال: فيما له طرفان مذمومان، أو أفضل الشيء وخياره، أو أعدله، وبين الجيد والردئ أو بين أوهى كلها معان متقاربة، وتؤدى نفس المعنى.

ب - تعريف الوسطية من الناحية الاصطلاحية: هناك عدة تعريفات للوسطية، ومن هذه التعريفات مايلي:

عرف بعض المفسرين الوسط بأنه: "العدل والخيار، وذلك أن الزيادة على المطلوب في الأمر إفراط، والنقص عنه تفريط وتقصير، وكل من الإفراط ميل عن الجادة القويمة فهو شر ومذموم، فالخيار: هو الوسط بين طرفي الأمر، أي المتوسط بينهما"^(٣).

كما عرفت في الشرع بأنها: "القصدي في الاستقامة على صراط الله المستقيم ومن ضرورة الاستقامة العدل والاعتدال سواء ابتداء أو بين الأطراف المتقابلة والمتضادة، كما أن من مقتضيات الصراط المستقيم مجانبة السبل المنحرفة يمته ويسره فهو بينها"^(٤).

تعريفها عند المعاصرين:

فعرّفها يوسف القرضاوي بقوله: "ونعني بها - أي الوسطية - التوسط أو التعادل بين طرفين متقابلين أو متفاوتين، بحيث لا ينفرد أحدهما بالتأثير ويطرده المقابل، وبحيث لا يأخذ أحد الطرفين أكثر من حقه، ويظعن على مقابله ويحيّف عليه"^(٥).

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (١٦٧/٢٠)، (وسط).

(٢) لسان العرب، (٤٢٧/٧)، مادة (وسط).

(٣) تفسير المنار، محمد رشيد بن علي بن محمد شمس الدين القلموني الحسيني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م، (٤/٢).

(٤) ملامح الرؤية الوسطية في المنهج الفقهي، أبو أمامة الشلي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٠٠٩م، ص (٢٢).

وعرفها البعض بأنها: "هى مؤهل الأمة الإسلامية من العدالة والخيرية؛ للقيام بالشهادة على العالمين، وإقامة الحجّة عليهم"^(١).

وذكرها البعض الآخر بأنها: "عدالة هذه الأمة، واستقامتها فى دينها، وأنها قائمة بأمر الله تعالى، وأن دين الإسلام وتشريعاته متصفة بالحكمة واليسر، بعيدة عن الغلو والتنتع من جهة، وعن الركون إلى الدنيا والانسلاخ من أحكام الله وهديه من جهة ثنية، فالوسطية هى الإسلام بكل أبعاده وجوانبه، بأركانها وأحكامها"^(٢).

وبناء على ما سبق تتبنى الدراسة الحالية تعريف الوسطية بأنها: "منهج قرآنى يتم به التطبيق الشامل للدين وفق الفهم الصحيح له دون إفراط أو تفريط ودون إعمال جانب وإهمال آخر"^(٣)، وهو المعنى المقصود فى هذه الدراسة، وبعد أن ذكرنا تعريف الوسطية لغة واصطلاحاً، لابد من الإشارة إلى مزاياها.

ثانياً: مزايا الوسطية: للوسطية ملامح وسمات تميزها عن غيرها بمجموعة من الملامح التى تظهر بوضوح فى معانيها وتطبيقاتها الواقعية، وتحمل بين طياتها مضامين سامية وراقية ترفع من شأن كل أمة تلتزم بها، وتصبح محور تميزها بين الأمم، وتحديد هذه المضامين واللامح مهم لتوضيح ما

-
- (١) الخصائص العامة للإسلام، يوسف القرضاوى، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٩٨٥م، ص(١٢٧).
 - (٢) الوسطية فى الإسلام مفهومها وضوابطها وتطبيقاتها، فريد محمد هادى عبد القادر، ماجستير، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، ١٤١٠هـ / ١٤١١هـ، ص(٢٩).
 - (٣) أثر الوسطية فى استقامة الشباب ونظرتهم الإيجابية للمستقبل، صالح بن سعيد عومار، مؤتمر: دور الجامعات العربية فى تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربى، جامعة طيبة، ٢٠١١م، (٤/١٩٢٠).
 - (٤) الوسطية فى ضوء القرآن الكريم، هانم محمد عبده عوض، مؤتمر: دور الجامعات العربية فى تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربى، جامعة طيبة، ٢٠١١م، (١/١١٤).

للسوية من دور في رقى الأمم^(١)، ومن هذه المزاي ما يلي:

- **الخيرية:** لقد نالت أمة الإسلام هذه المكانة العظيمة بين الأمم، فكانت خير أمة أخرجت للناس بأمر ذكر الحق تعالى أهمها^(٢) في قوله تعالى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾^(٣) ، والصفات للأمة في الآية جعلت الأمة الإسلامية محصنة في مجملها من الضلالة مؤمنة بكل الأنبياء والرسل السابقين دينها دين عالمي ونبيها - عليه الصلاة والسلام - لجميع الثقيلين ممتدة إلى قيام الساعة^(٤) .

- **البيئية:** إن البيئية أبرز معالم السوية، فهي أساس في تحديدها، وهي تعنى التوازن والاستقامة والعدل، فالتوازن من سمات الشرع؛ حيث يوازن الشرع بين متطلبات الروح والجسد، ومتطلبات الفرد والمجتمع، وهو معنى الاستقامة، وهي إتباع منهج الشرع في أحكامه وعلله، وعندما يحقق ذلك يكون المرء عادلاً بعيداً عن الشطط والزلل^(٥) .

- **اليسر، ورفع الحرج:** إن رفع الحرج والساحة والسهولة راجع إلى الاعتدال والوسط فلا إفراط ولا تفريط، فالتنطع والتشديد حرج في جانب عسر التكليف، والإفراط والتقصير حرج فيما يؤدي

(١) حاجة البشرية إلى السوية والمضامين الإنسانية في معانيها، نجاة حسن أحمد يس، مجلة الدراسات الإسلامية بكلية الآداب، جامعة الخرطوم، ع(٥)، ٢٠١٣م، ص(٢٠٧).

(٢) ملامح السوية وأثرها في تحقيق الأمن الفكرى في ضوء القرآن الكريم، حامد محمد محمد عثمان، مجلة جامعة الطائف، كلية الآداب والتربية، مج(١)، ع(١)، ٢٠٠٩م، ص(٩٧).

(٣) سورة، آل عمران، جزء من الآية (١١٠).

(٤) السوية في القرآن الكريم دراسة موضوعية، دلال بنت سليمان المسلم، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، جامعة الأزهر، ع(٢٩)، ج(٢)، ٢٠١٧م، ص(١٢١٩).

(٥) الأمن الفكرى في الشريعة الإسلامية، رامى تيسير فارس، ماجستير، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٢م، ص(٨١).

إليه من تعطيل المصالح وعدم تحقيق مقاصد الشرع ... فالتوسط هو منبع الكمالات، والتخفيف والسماحة ورفع الحرج على الحقيقة هو في سلوك طريق الوسط والعدل^(١)."

- **العدل**: والعدل أمر إلهي يشمل الجميع قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾^(٣)، فالعدل واجب على الأمة الإسلامية عدل في الداخل، وعدل مع غير المسلمين، وهو من الحقوق الواجبة لكل الناس في الإسلام وصفة من صفات الأمة المحمدية يؤكدته تقوى الله والخوف منه سبحانه وتعالى والتاريخ يقدم أمثلة رائعة على التزام المسلمين بالعدل وتطبيقه على أنفسهم عدل أبعدهم عن المحاباة والعواطف والمصالح والأهواء في أصعب المواقف وأشد الظروف^(٤).

وبعد الانتهاء من الحديث عن تعريف الوسطية من الناحية اللغوية والاصطلاحية، والحديث عن بعض مزاياها، تنتقل للحديث عن تعريف الأمن المجتمعي من الناحية اللغوية والاصطلاحية، وأهميته في تقدم الأفراد والمجتمعات.

(١) رفع الحرج في الشريعة الإسلامية ضوابطه وتطبيقاته، صالح بن عبد الله بن حميد، ط١، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، السعودية، ١٤٠٣ هـ ص (١٣).

(٢) سورة، النحل، جزء من الآية (٩٠).

(٣) سورة، المائدة، جزء من الآية (٨).

(٤) الوسطية في القرآن دراسة موضوعية، دلال بنت سليمان المسلم، ص (١٢١٩).

المبحث الثاني

التعريف بمصطلح الأمن المجتمعي من الناحية اللغوية والاصطلاحية وأهميته

سيتناول هذا المبحث الحديث عن التعريف بمصطلح الأمن المجتمعي من الناحية اللغوية والاصطلاحية أولاً، ثم الحديث عن أهميته ثانياً، وذلك على النحو التالي:

أولاً: تعريف الأمن من الناحية اللغوية والاصطلاحية:

أ - تعريف الأمن من الناحية اللغوية: بالنظر في مادة (أمن) نجد أن "الهزمة والميم والنون أصلان متقاربان: أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب ، والآخر التصديق"^(١)، ويطلق على عدة معان، منها الآتي:

فيأتي بمعنى: "طمأنينة النفس وزوال الخوف"^(٢)، وقيل: "الأمن: ضد الخوف"^(٣)، ويستعمل بمعنى التصديق: "وآمن به إيماناً: صدقه"^(٤)، ويقال: "ورجل أمين وأمان: مأمون به ثقة"^(٥)، وجاء في المنجد: "الأمن والأمان، ومنه (رجال الأمن، وقوى الأمن) ، وهم الشرطة المكلفة بحماية الأهلين والسهر على طمأنينتهم"^(٦).

ومن خلال أقوال علماء اللغة يتبين أن كلمة أمن تنحصر في المعاني التالية: الطمأنينة، أو ضد الخوف، أو التصديق، أو الثقة، أو رجال الأمن، ولكن المعنى المراد بالأمن هنا هو طمأنينة النفس وزوال الخوف.

(١) مقاييس اللغة، (١/١٣٣)، مادة (أمن).

(٢) تاج العروس، (٣٤/١٨٤)، مادة (أمن).

(٣) العين، (٨/٣٣٨)، مادة (أمن).

(٤) تاج العروس، (٣٤/١٨٦)، مادة (أمن).

(٥) المحكم والمحيط، (١٠/٤٩٣)، مادة (أمن).

(٦) تاج العروس، (٣٤/١٨٤)، مادة (أمن).

(٧) المنجد الأبجدى، دار المشرق، ط ٥، بيروت، ١٩٦٧م، ص (١٤٨)، مادة (أمن).

ب - تعريف الأمن من الناحية الاصطلاحية: وردت تعريفات كثيرة لمفهوم الأمن، أذكر منها الآتي:
فعرف أهل التفسير الأمن بأنه: "حفظ الناس من الأضرار، فتشريد الدعّار، وحراسة البلاد، وتمهيد السبل، وإنارة الطريق أمن، والانتصاف من الجناة، والضرب على أيدي الظلمة، وإرجاع الحقوق إلى أهلها أمن"^(١).

وجاء في التعريفات بأنه: "عدم توقع مكروه في الزمان الآتي"^(٢).

وعرف من الناحية السلوكية والتربوية بأنه: "مجموعة إجراءات تربوية ووقائية وعقابية تتخذها السلطة لتأمين الأمن واستتبابه داخلياً وخارجياً انطلاقاً من المبادئ التي وضعها الإسلام لضمان الأمن الذي يعنى الأمن على المصالح المعتبرة"^(٣).

وذكر في الموسوعة السياسية بأنه: "تأمين سلامة الدولة ضد أخطار خارجية وداخلية قد تؤدي بها إلى الوقوع تحت سيطرة أجنبية نتيجة ضغوط خارجية، أو انهيار داخلي"^(٤).

وعرفه بعض المعاصرين بأنه: "السلامة الحسية والمعنوية، والطمأنينة الداخلية والخارجية، وكفالة الحياة السعيدة للفرد، والمجتمع، والدولة"^(٥).

وتأسيساً على ما سبق يمكن تعريف الأمن بأنه: "ما به يطمئن الناس على دينهم، وأنفسهم،

(١) تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية، تونس، ١٩٨٤م، (١/٧٠٩).

(٢) التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ، ص(٥٥).

(٣) الأمن في ضوء الإسلام، علي فايز الجحني، مكتبة المعارف، الرياض، ص(٧٣).

(٤) موسوعة السياسة، عبد الوهاب الكيالي وآخرون، ط١، المؤسسة العربية، بيروت، ١٩٩٠م، (١/٣٣١).

(٥) أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في تحقيق الأمن الاجتماعي والاقتصادي، زكية محمد عبد الرحيم أحمد حواس، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، ع(٢٩)، مج(٦)، ٢٠١٣م، ص(٦١٠).

وأموالهم، وأعراضهم، ويتجه تفكيرهم إلى ما يرفع شأن مجتمعاتهم، وينهض بأمتهم^(١)، وهو المعنى المراد في هذه الدراسة.

ثانياً: تعريف المجتمعى من الناحية اللغوية والاصطلاحية:

أ - تعريف المجتمعى من الناحية اللغوية: بالرجوع إلى مادة (ج م ع) فإن: "الجيم والميم والعين أصل واحد، يدل على تضام الشيء. يقال جمعت الشيء جمعاً^(٢)"، ويأتى في اللغة على عدة معان، منها الآتى:

فيراد به: "تأليف المتفرق"^(٣)، وقيل هو: "اسم لجماعة الناس، والجماعة عدد كل شيء وكثرته"^(٤)، ويستعمل أيضاً بمعنى: "كل ما تجمع وانضم بعضه إلى بعض"^(٥)، وجمعت الشيء إذا جئت به من ههنا وههنا^(٦).

وتأسيساً على ما سبق فيتفق: "علماء اللغة على أن أصل المجتمع جمع، وهى ضد المتفرق، فليس الجمع أن يكون كل فرد وحده، بل تتضام مع بعضها لتؤلف جماعة"^(٧).

ب - تعريف المجتمعى من الناحية الاصطلاحية: عرف العلماء المجتمع بتعاريف عدة، أذكر منها ما يلى:

(١) الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط٢، دار السلاسل، الكويت، ١٤٢٧هـ (٦/٢٧١).

(٢) مقاييس اللغة، (١/٤٧٩)، مادة (جمع).

(٣) تاج العروس، (٢٠/٤٥١)، مادة (جمع).

(٤) لسان العرب، (٨/٥٤)، مادة (جمع).

(٥) المحكم والمحيط، (١/٣٤٩)، مادة (جمع).

(٦) لسان العرب، (٨/٥٣)، مادة (جمع).

(٧) العنف المجتمعى دراسة فقهية مقارنة، عبد الحميد ذياب خليل الزريقى، دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، ٢٠١٣م، ص(١٥).

هناك من يعرف المجتمع على أنه: "وصف للسلوك أو التصرف نحو الآخرين، وهو يعنى المواقف التى فيها تأثير متبادل بين فرقاء تربطهم روابط وعلاقات"^(١).

وهناك من يعرفه بأنه: "جماعة من الناس تعمر مكاناً لأول مرة ويشارك أعضاؤها فى الأحوال الأساسية للحياة المشتركة، بالإضافة إلى الاشتراك فى الأحوال الخاصة"^(٢).

وهناك من يرى أنه: "عدد كبير من الأفراد المستقرين، تجمعهم روابط اجتماعية ومصالح مشتركة، تصحبها أنظمة تضبط السلوك وسلطة ترعاها"^(٣).

وعرفه آخرون بأنه: "هو ذلك الإطار العام الذى يحدد العلاقات التى تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون داخل نطاقه، فى هيئة وحدات أو جماعات"^(٤).

وبناء على ما سبق يمكن تعريف المجتمع فى هذه الدراسة بأنه: "عدد هائل من الأفراد جمعت بينهم مصالح مشتركة، وعاشوا فى أرض واحدة، واتبعوا الإسلام عقيدة، ومنهج حياة"^(٥).

وتأسيساً على ما سبق فإن الدراسة الحالية تتبنى التعريف التالى للأمن المجتمعى كمصطلح مركب، بأنه: "مفهوم عام، يشمل جميع جوانب الحياة والمعنوية، ولذلك جاءت مقاصد الشريعة الإسلامية لتأمين الناس، فى معتقداتهم وفى أنفسهم وعقولهم وأعراضهم، وأموالهم، ليؤكد الإسلام أن رسالته هى رسالة المجتمع الإنسانى الأمن المطمئن، هى رسالة البلاغ المبين، هى الرسالة التى

(١) معجم العلوم الاجتماعية، إبراهيم مذكور، وضع اليونسكو، القاهرة، ١٩٧٥م، ص (١٥٣).

(٢) مبادئ علم الاجتماع، نادية عمر الجولانى، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٩٣م، ص (٣٠٤).

(٣) الإسلام وبناء المجتمع، حسن أبو غلة وآخرون، ط٥، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م، ص (١٢).

(٤) دراسة المجتمع، مصطفى الخشاب، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٧م، ص (٧).

(٥) المجتمع والأسرة فى الإسلام، محمد طاهر الجوابلى، ط٣، دار عالم الكتب، ١٤٢١هـ ص (١٤).

تخاطب وجدان الإنسان على السعى في الأرض، وباطمئنان قائم على الإيثار بالله ونشر قيم والخير والفضيلة في أوساط المجتمع من خلال الاستجابة لله والرسول^(١).

ويعد أن انتبهنا من التعريف اللغوي والاصطلاحي لمفهوم الأمن المجتمعي، لابد من الإشارة عن الحديث عن أهمية الأمن المجتمعي.

أهمية الأمن المجتمعي؛ يعتبر الأمن من القضايا الجوهرية التي يحرص عليها الفرد أو الجماعة أو الدولة، وحتى يتعدى الإنسان إلى الحيوان الذي يحتاج إلى ما يعرف بالأمن البيئي، ويمكن أن نجمل أهمية الأمن في النقاط الآتية^(٢):

- لقد أنزل الله تبارك وتعالى شريعته ليتحقق أمن الناس وحفظ مصالحهم، وهدايتهم لما فيه سعادتهم في دنياهم وآخرتهم، لذا فإن الأمن المجتمعي يعتبر من أهم الفرائض الشرعية والضرورات الحياتية، وهو كل لا يتجزأ، شامل للإنسان والحيوان والنبات والجماد، ممتد من الدنيا إلى الآخرة^(٣).

- الأمن هو صمام الأمان للمحافظة على الدولة وهيبتها، وبه يحمى الحمى وتضان المحارم والأعراض، واختراق حاجز الأمن يؤدي بالأمّة إلى الهلاك والبوار^(٤).

- الأمن أساس التنمية: المقصد الأسمى للإسلام هو صلاح الكون وإعمارها وتنميتها وازدهارها، وهذا لا يتم إلا في ظل أمن وإيمان راسخ، تحرسه أيد أمينة ونفوس سليمة، تحفز أبناء المجتمع للخير بكل أشكاله، وتقبح الشر، وتعزز فيهم القيم وروح المبادرة، بالتخطيط السليم والإبداع الفكري

(١) الأبعاد المقاصدية لقيم الصلاة وأثرها على الأمن الفكري والمجتمعي تأصيل وتحليل، أحمد يوسف أحمد الدرديري، مجلة جامعة القرآن والعلوم الإسلامية، ٢٠١٦م، ص(١٧٨).

(٢) الأمن في القرآن الكريم دراسة موضوعية، محمد يوسف محمد سليمان، دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان، ٢٠٠٣م، ص(٦).

(٣) العناية بالأمن المجتمعي في ضوء السنة النبوية، زينب مختار أحمد آدم، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مج(٣)، ع(٥)، ٢٠١٧م، ص(٨٦).

(٤) الأمن في القرآن الكريم دراسة موضوعية، ص(٧).

والمثابرة العلمية، فهي أهم مرتكزات التنمية، وهي أمور غير ممكنة الحدوث إلا في ظل أمن واستقرار يطمئن فيه الإنسان على نفسه وثوراته واستثمارته^(١).

- أساس الأمن هو الطمأنينة والسكينة، وهي لازمة لإبداع الإنسان وإنتاجه، وبانتفاها تتعطل جهود الإنسان وتتبعثر طاقاته، ويصبح عضواً هداماً في المجتمع بدل الإنشاء والأعمار، لا سيما إذا كان الإنسان مهدداً في حاجاته الأساسية من طعام وشراب، وملبس، ومسكن^(٢).

- الأمن هو العمود الفقري للحضارة، فلا يمكن أن يزدهر مجتمع ويتقدم إلا في ظل الأمن، فتحقيق الأمن يجعل المجتمع يزدهر ويحقق الخير والرفاه في كافة مجالات الحياة، فالأمن هو الذي يجعل الاقتصاد يزدهر^(٣).

- الأمن يؤدي إلى إحلال السلام في المجتمع، وإيجاد شبكة من العلاقات القوية بين أفرادها، وتظهر ثمارها في التناصر والتكامل الاجتماعي، وانتفاء مظاهر البؤس والحرمان، أو وجود الطبقة ذات الفوارق الكبيرة والمتناقضة.

- يعتبر الأمن مظهراً من مظاهر رفاة السكان، وأحد المكونات الأساسية للسعادة البشرية^(٤). وبعد أن عرفنا مصطلح الأمن المجتمعي من الناحية اللغوية والاصطلاحية، وأهميته، نتطرق للحديث عن أثر الوسطية في تحقيق الأمن المجتمعي.

(١) الأبعاد المقاصدية لقيم الصلاة وأثرها على الأمن الفكري والمجتمعي تأصيل وتحليل، ص (١٨٠، ١٨١).

(٢) الأمن في القرآن الكريم دراسة موضوعية، ص (٦).

(٣) التنشئة الأسرية وأثرها في أمن المجتمع الإسلامي، عماد عبد الله محمد الشريفي، مجلة البحوث الإسلامية، كلية الملك فهد الأمنية، ع (٤٤)، ٢٠٠٩م، ص (١٤٦).

(٤) الأمن في القرآن الكريم دراسة موضوعية، ص (٨).

المبحث الثالث

أثر الوسطية في تحقيق الأمن المجتمعي في ضوء القرآن الكريم

للسوية العديد من المزايا والآثار على الفرد والمجتمع؛ لأنها إيجابية النفع؛ فتكاد السلبيات أو الأخطاء تنعدم، أو تكون في طريقها إلى الذوبان، وذلك لما تفرزه من آثار اجتماعية ملموسة» في تحقيق الأمن المجتمعي، ويظهر ذلك من خلال مايل:

أولاً: أثر الوسطية على الفرد، ويتضح ذلك من خلال الآتي:

- احترام المعتقدات والمبادئ الأساسية لكل طرف: فلكل أمة عقيدة أو مبادئ تقدها وتلتزم بها وتعتبرها أسماً من غيرها، ولغير المسلمين ما يقدسونه ويحتفون به من آلهة يعبدونها، أو مبادئ يعتزون بها، ومبدأ الاحترام مبدأ قرآني أصيل دل عليه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِّكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ﴾^(١)، ففي الآية: " نهى للمسلمين عن سب آلهة المشركين وعقائدهم، وتنبه إلى أن هذا قد يحملهم على المقابلة فيسبون الله تعالى بغياً وجهلاً واندفاعاً في العصبية والحمية الجاهلية. وتقرير بأن الله تعالى قد جبل الناس على طبيعة استحسان ما يعملون، أو أن من مقتضى النظام الذي أقام الله عليه الاجتماع البشري أن يستحسن الناس ما يعملون، وأن مرد الجميع إليه حيث ينبتهم بما عملوا ويوفهم عليه بما استحقوا"^(٢).

(١) مزايا الوسطية وثمراتها على الفرد والمجتمع، لمياء بنت سليمان، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة، ٢٠١١م، (٢/٩٣٦)، بتصرف يسير.

(٢) مقومات التعايش السلمى في القرآن والسنة وأثرها في تحقيق الوسطية والاعتدال والسلم الأهلي، وليد هاشم كردى، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، مج (٩)، ع(٣٧)، ٢٠١٨م، ص(٢١٨).

(٣) سورة، الأنعام، جزء من الآية (١٠٨).

(٤) التفسير الحديث ترتيب السور حسب النزول، محمد عزة دروزة، ط٢، دار الغرب الإسلامى، بيروت، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م، (٤/١٣٤).

- العدل والإنصاف مع المخالف: إن الله أمرنا بالسداد والعدل في القول مطلقاً والتقوى في ذلك، ووعدنا عليهما بصلاح الأعمال ومغفرة الذنوب^(١)، ويتضح ذلك في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٢) أي: "يأمر تعالى المؤمنين بتقواه، في جميع أحوالهم، في السر والعلانية، ويخص منها، ويندب للقول السديد، وهو القول الموافق للصواب، أو المقارب له، عند تعذر اليقين، من قراءة، وذكر، وأمر بمعروف، ونهي عن منكر، وتعلم علم وتعليمه، والحرص على إصابة الصواب، في المسائل العلمية، وسلوك كل طريق يوصل لذلك، وكل وسيلة تعين عليه، ومن القول السديد، لين الكلام ولطفه، في مخاطبة الأنام، والقول المتضمن للنصح والإشارة، بما هو الأصلح، ثم ذكر ما يترتب على تقواه، وقول القول السديد^(٣) بأمرين: إصلاح الأعمال إذ بتقواه يصلح العمل، والعمل يرفع صاحبه إلى أعلى عليين ويجعله يتمتع بالنعيم المقيم في الجنة خالدًا فيها أبدًا، ومغفرة الذنوب وستر العيوب والنجاة من العذاب العظيم^(٤)".

- احترام العلماء وتقديرهم: وإن من منهج أهل السنة احترام العلماء، وتوقيرهم، وإكرامهم، وذكر محاسنهم، والثناء عليهم؛ فهم ورثة الأنبياء، وهم مصايح الدجى، وأنوار الهدى^(٥)، ويظهر ذلك

(١) مقومات التعايش السلمى في القرآن والسنة وأثرها في تحقيق الوسطية والاعتدال، ص (٢١٨).

(٢) سورة، الأحزاب، الآيتان (٧٠، ٧١).

(٣) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدى، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م، ص (٦٧٣).

(٤) تفسير المراغى، أحمد مصطفى المراغى، ط١، مطبعة مصطفى البابى الحلبي، مصر، ١٣٦٥هـ، ١٩٤٦م، (٢٢/٤٥).

(٥) مزايا الوسطية وثمراتها على الفرد والمجتمع، لمياء بنت سليمان، (٢/٩٤٣).

في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾^(١)، أي: " طاعة الله والرسول واجبة، بتنفيذ أحكام الله، واتباع سنة رسول الله، وكذلك تجب طاعة ولاة الأمر من أهل الحل والعقد في الأمة، أي السلطة التنفيذية في الأمة، وأولي الاجتهاد في التشريع من العلماء والحكام والولاة العدول، فإن حدث تنازع واختلاف في وجهات النظر، فالواجب رد الأمر إلى نظيره ومثيله في القرآن والسنة، ولا يفهم ذلك إلا العلماء الأعلام المخلصون لله ورسوله، وعليكم أيها المختلفون العمل بهذه الوصايا وامثال أوامر الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر، فذلك خير لكم في الدنيا والآخرة، وأحسن تأويلاً، أي مآلاً وعاقة^(٢) ".

- نشر حرية الحوار والمجادلة بالتي هي أحسن: مما يميز الدعوة الإسلامية في خصائصها أنها فتحت الباب واسعاً للحوار مع الآخر، وتقبله، والانفتاح عليه برحابة صدر، واحترام متبادل للوجود البشري، والنظرة إليه بعطف وإنسانية، فأذنت بطرح الرأي، وسماع الرأي الآخر، ومناقشة الأفكار، وتقارب الرؤى، وصولاً إلى قاعدة مشتركة، ووقوفاً على أرض صلبة من اللقاء على كلمة سواء، تجعل من هذا الانفتاح فرصة لإعمال العقل الراشد المتحرر من كل عصبية، وتحكيم الفكر والمنطق، ومناسبة لتهيئة النفس لتحقيق هدف الحوار الحر، وهو الوصول إلى الحقيقة المنشودة بتوازن ووسطية دون تحيز أو إنغلاق^(٣)، وهذا ما جاء به النص القرآني فقال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِهِمْ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ﴾^(٤)، والمعنى: " ادع أيها النبي الناس إلى دين الله وشريعة ربك، وهي الإسلام، بالحكمة: أي بالقول المحكم، والموعظة الحسنة، أي بالعبارة والتوجيه والكلمة المؤثرة في القلوب، والتلطف بالإنسان، بإحلاله وتنشيطه، ليحذر الناس بأس الله تعالى،

(١) سورة، النساء، جزء من الآية (٥٩).

(٢) التفسير الوسيط للزحيلي، وهبة بن مصطفى الزحيلي، ط ١، دار الفكر، دمشق، ١٤٢٢هـ، (١/ ٣٣٦).

(٣) الوسطية في القرآن، مفهومها وضوابطها، عدنان بن عبد الرزاق الحموي العلبى، ص (٧١٣).

(٤) سورة، النحل، جزء من الآية (١٢٥).

ويحققوا لأنفسهم النجاح، وجادلهم بالتي هي أحسن، أي وحاججهم بحجة تتصف بالحسن، والإقناع، وبالرفق واللين، ولطف الخطاب، والصفح عن المسيء، وقابل الإساءة بالإحسان، واقصد من الجدال الوصول إلى الحق، دون رفع الصوت، أو السب، أو التعيير أو التهكم، والاستهزاء^(١).

- علو مكانة النفس: إن الإسلام كرم ابن آدم وأنزله منزلة رفيعة بما حباه الله تعالى من طاقات عقلية ونفسية، وبما أعطاه من قوام جميل وصورة حسنة لا يائله فيها أحد من خلق الله سبحانه وتعالى على وجه الأرض، فالإنسان هو الكائن المفضل الذي كتب الله له أن يتبوأ الصدارة والمكانة الرفيعة بين الخليقة والكائنات جميعاً^(٢) يقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾^(٣)، يعنى: " وهذا من كرمه عليهم وإحسانه، الذي لا يقادر قدره، حيث كرم بني آدم بجميع وجوه الإكرام، فكرمهم بالعلم والعقل، وإرسال الرسل، وإنزال الكتب، وجعل منهم الأولياء والأصفياء، وأنعم عليهم بالنعم الظاهرة والباطنة^(٤)، فالوسطية في الدين الإسلامي لم ترفع الإنسان فتجعله كالألهة أو أبناء الآلهة كما فعل اليهود والنصارى مع أنبيائهم، وتابعهم في ذلك بعض الفرق كالشيعة والصوفية الذين جعلوا الأئمة أفضل من الرسل وغلوا فيهم حتى وصفوهم بصفات الله (ﷻ)، ولم تخفض الإنسان فتجعله عبداً

(١) التفسير الوسيط للزحيلي، (٢/ ١٣١٩).

(٢) مزايا الوسطية وثمراتها على الفرد والمجتمع، عفاف حسن محمد مختار، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة، ٢٠١١م، (٢/ ١٠١٠، ١٠١١).

(٣) سورة، الإسراء، الآية (٧).

(٤) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص (٤٦٣).

للملوك والأمراء أو رجال الدين أو الكهنة والعرافين وغيرهم بل جعلته عبداً لله سبحانه وتعالى، فصفة العبودية له سبحانه وتعالى ترفع من شأن العبد^(١)."

ثانياً: أثر الوسطية على المجتمع، ويتبين ذلك من خلال ما يلي:

- انتشار الأمن والأمان بين المجتمع: حيث تساهم الوسطية في العمل على استقرار المجتمع وأمنه انطلاقاً من أصول الخطاب القرآني الذي يبين الأمن ودوره في استقرار المجتمع عبر دعوة نبي الله إبراهيم (عليه السلام)، وتذكير العرب بنعمته عليهم^(٢)، فقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾^(٣)، فالآية تدل على أن: "الأمن هو ضمان الحياة، وسكن النفوس، والقلوب، وإنه لا حياة للإنسان، ولا نظام لمجتمع إلا في ظل الأمن والسلام^(٤)".

- حسن المعاملة بين أفراد المجتمع: إن من أصول الهدى القرآني التوسط والاعتدال في معاملة الآخرين بما يحقق الغاية المنشودة^(٥) كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾^(٦)، فتضمنت: "الآية تقريراً بأن الله يأمر بالعدل، والإنصاف، والمساواة، ويأمر بما هو فوق ذلك أيضاً، وهو الإحسان وإيتاء ذي القربى. وينهى عن كل ما فيه فحش ومنكر من قول وعمل وعن كل ما فيه بغي على الناس وعدوان

(١) مزايا الوسطية وثمراتها على الفرد والمجتمع، عفاف حسن، (٢/١٠١١).

(٢) خطاب الاعتدال والتسامح الإسلامي وأثره في استقرار المجتمع وتنميته، هيثم عبد الرحمن عبد القادر علي، مجلة الأنبار للعلوم الإسلامية، مج (٩)، ع (٣٧)، ٢٠١٨م، ص (٥٦٩)، بتصرف.

(٣) سورة، إبراهيم، جزء من الآية (٣٥).

(٤) التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم الخطيب، دار الفكر العربي، القاهرة، (٣/١٩٢).

(٥) مزايا الوسطية وثمراتها على الفرد والمجتمع، لمياء بنت سليمان، (٢/٩٤٨).

(٦) سورة، النحل، الآية (٩٠).

وظلم وجور، وانتهت بتوجيه الخطاب إلى السامعين القريبين بأن الله يعظمهم بذلك لعلمهم يتذكرون، ويعلمون ما يجب عليهم ويعملون به^(١).

- تحريم الاعتداء على الآخرين: حرم الدين الإسلامى ترويع الأمنين المباشر وغير المباشر، ووجه إلى سد كل المنافذ وأبواب الذرائع التي قد تكون وسيلة للترويع، أو تعكير الجو الأمن^(٢)، فحرم الله سبحانه وتعالى قتل النفس فقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾^(٣)، وهي: النفس المسلمة، من ذكر وأنثى، صغير وكبير، بر وفاجر، والكافرة التي قد عصمت بالعهد والميثاق، ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ كالزاني المحصن، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة، ﴿ذَلِكُمْ﴾ المذكور ﴿وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ عن الله وصيته، ثم تحفظونها، ثم تراعونها وتقومون بها^(٤).

- الاعتدال وعدم الغلو: إن الدين الإسلامى بوسطيته قد نهى عن الغلو والتشدد وحذر المسلمين منه حتى لا ينجرفوا وينحرفوا فجعل الله سبحانه وتعالى هذه الأمة وسطاً؛ لأن دينهم كذلك^(٥)، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾^(٦)، يعنى " فيما يعنيه الخيرية في كل شيء والاعتدال في كل شيء وعدم التفريط والإفراط، وعدم الغلو والتقصير وعدم الاقتصار على ناحية، والتقصير في ناحية، مما فيه خير دين ودنيا، وكل هذا متمثل في الرسالة الإسلامية حيث

(١) التفسير الحديث ترتيب السور حسب النزول، (٥/١٦٧).

(٢) مزايا الوسطية وثمراتها على الفرد والمجتمع، عفاف حسن محمد مختار، (٢/١٠٠٩).

(٣) سورة، الأنعام، جزء من الآية (١٥١).

(٤) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص (٢٨٠).

(٥) مزايا الوسطية وثمراتها على الفرد والمجتمع، عفاف حسن محمد مختار، (٢/١٠٠٧).

(٦) سورة، البقرة، جزء من الآية (١٤٣).

قامت على أسس وقواعد ومبادئ وأحكام وتقريرات وخطوط عامة حلت بها ما في مختلف النحل من مشاكل وتعقيدات وخلافات وتناقضات متصلة بعقيدة الله^(١)."

- نشر القيم والمبادئ العظيمة: الداعية إلى التسامح وحب الخير للآخرين ونشر ثقافة التسامح، ونبذ الأحقاد والغل فيما بيننا^(٢)، وهذا ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٣) أي: "ولا تجعل في قلوبنا بغضاً، وحسداً لأحد من المؤمنين"^(٤).

- لزوم جماعة المسلمين: إن دين الإسلام جاء بالأمر بالاجتماع، وأوجب الله ذلك في كتابه، وحرّم التفرق والتحزب^(٥)، فقال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^(٦)، أي: "تمسكوا بكتاب الله وعهده الذي عهد به إليكم، وفيه أمركم بالآلفة والاجتماع على طاعته وطاعة رسوله، والانتهاى إلى أمره"^(٧).

ومن خلال العرض السابق تبين لنا دور الوسطية وأثرها على الفرد والمجتمع في تحقيق الأمن المجتمعي.

(١) التفسير الحديث، (٦/٢٦٢).

(٢) خطاب الاعتدال والتسامح الإسلامى وأثره في استقرار المجتمع وتنميته، ص(٥٦٩).

(٣) سورة، الحشر، جزء من الآية (١٠).

(٤) صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، ط٤، دار القرآن، بيروت، ١٤٠٢هـ، ١٩٨١م، (٣/٣٥٢).

(٥) مزايا الوسطية وثمراتها على الفرد والمجتمع، لمياء بنت سليمان، (٢/٩٥١).

(٦) سورة، آل عمران، جزء من الآية (١٠٣).

(٧) تفسير المراغي، (٤/١٦).

نتائج الدراسة

توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج، وهي كالتالي:

أولاً: عرفت مصطلح الوسطية من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

ثانياً: كشفت الدراسة عن مزايا الوسطية.

ثالثاً: بينت الدراسة مفهوم الأمن المجتمعي من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

رابعاً: وضحت الدراسة أهمية الأمن المجتمعي.

خامساً: بينت الدراسة أثر الوسطية في تحقيق الأمن المجتمعي بالنسبة للفرد، ومنها: احترام

المعتقدات والمبادئ الأساسية لكل طرف، والعدل والإنصاف مع المخالف، واحترام العلماء

وتقديرهم، ونشر حرية الحوار والمجادلة بالتى هى أحسن، وعلو مكانة النفس.

أما بالنسبة للمجتمع، فهى كالتالى: انتشار الأمن والأمان بين أفراد المجتمع، وحسن المعاملة بين

أفراد المجتمع، وتحريم الاعتداء على الآخرين أو الاعتدال وعدم الغلو، ونشر القيم والمبادئ العظيمة

ولزوم جماعة المسلمين.

التوصيات:

- تدعيم المقررات الدراسية بموضوعات عن الوسطية في كليات الشريعة، والدراسات الإسلامية،

والمعاهد العلمية.

- إقامة المؤتمرات، والندوات، والملتقيات، لبيان أهمية الوسطية وأثرها في تحقيق الأمن المجتمعي.

- نشر ثقافة الوسطية بين أفراد المجتمع من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

المصادر والمراجع

- ١) الأبعاد المقاصدية لقيم الصلاة وأثرها على الأمن الفكرى والمجتمعى تأصيل وتحليل، أحمد يوسف أحمد الدرديرى، مجلة جامعة القرآن والعلوم الإسلامية، ٢٠١٦م.
- ٢) أثر الوسطية فى استقامة الشباب ونظرتهم الإيجابية للمستقبل، صالح بن سعيد عومار، مؤتمر: دور الجامعات العربية فى تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربى، جامعة طيبة، ٢٠١١م.
- ٣) أثر تطبيق الشريعة الإسلامية فى تحقيق الأمن الاجتماعى والاقتصادى، زكية محمد عبد الرحيم أحمد حواس، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، ع(٢٩)، مج(٦)، ٢٠١٣م.
- ٤) الإسلام وبناء المجتمع، حسن أبو غدة وآخرون، ط٥، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.
- ٥) الأمن الفكرى فى الشريعة الإسلامية، رامى تيسير فارس، ماجستير، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٢م.
- ٦) الأمن فى القرآن الكريم دراسة موضوعية، محمد يوسف محمد سليمان، دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان، ٢٠٠٣م.
- ٧) الأمن فى ضوء الإسلام، على فايز الجحنى، مكتبة المعارف، الرياض.
- ٨) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسينى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- ٩) تحت رعاية سمو رئيس مجلس الوزراء وحضور نخبة من الدعاة والمفكرين الأوقاف عقدت مؤتمر الوسطية منهج حياة، هيئة التحرير، مجلة الوعي الإسلامى، ع(٤٧٧)، ٢٠٠٥م.
- ١٠) التعريفات، على بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط١، دار الكتاب العربى، بيروت، ١٤٠٥هـ.
- ١١) تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية، تونس، ١٩٨٤م.

- (١٢) التفسير الحديث ترتيب السور حسب النزول، محمد عزة دروزة، ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.
- (١٣) التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم الخطيب، دار الفكر العربي، القاهرة.
- (١٤) تفسير المراغي، أحمد مصطفى المراغي، ط١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٦٥هـ، ١٩٤٦م.
- (١٥) تفسير المنار، محمد رشيد بن علي بن محمد شمس الدين القلموني الحسيني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م.
- (١٦) التفسير الوسيط للزحيلي، وهبة بن مصطفى الزحيلي، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٤٢٢هـ.
- (١٧) التنشئة الأسرية وأثرها في أمن المجتمع الإسلامي، عماد عبد الله محمد الشريفين، مجلة البحوث الإسلامية، كلية الملك فهد الأمنية، ع(٤٤)، ٢٠٠٩م.
- (١٨) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدى، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
- (١٩) حاجة البشرية إلى الوسطية والمضامين الإنسانية في معانيها، نجاة حسن أحمد يس، مجلة الدراسات الإسلامية بكلية الآداب، جامعة الخرطوم، ع(٥)، ٢٠١٣م.
- (٢٠) الخصائص العامة للإسلام، يوسف القرضاوى، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٩٨٥م.
- (٢١) خطاب الاعتدال والتسامح الإسلامى وأثره في استقرار المجتمع وتنميته، هيثم عبد الرحمن عبد القادر على، مجلة الأنبار للعلوم الإسلامية، مج(٩)، ع(٣٧)، ٢٠١٨م.
- (٢٢) دراسة المجتمع، مصطفى الخشاب، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٧م.
- (٢٣) رفع الحرج في الشريعة الإسلامية ضوابطه وتطبيقاته، صالح بن عبد الله بن حميد، ط١، مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، السعودية، ١٤٠٣هـ.
- (٢٤) صفوة التفاسير، محمد على الصابونى، ط٤، دار القرآن، بيروت، ١٤٠٢هـ، ١٩٨١م.

- (٢٥) العناية بالأمن المجتمعي في ضوء السنة النبوية، زينب مختار أحمد آدم، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مج(٣)، ع(٥)، ٢٠١٧م.
- (٢٦) العنف المجتمعي دراسة فقهية مقارنة، عبد الحميد ذياب خليل الزريقي، دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، ٢٠١٣م.
- (٢٧) كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- (٢٨) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفرريقي المصري، ط١، دار صادر، بيروت.
- (٢٩) مبادئ علم الاجتماع، نادي عمر الجولاني، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٩٣م.
- (٣٠) المجتمع والأسرة في الإسلام، محمد طاهر الجوابي، ط٣، دار عالم الكتب، ١٤٢١هـ.
- (٣١) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.
- (٣٢) مدى تضمين قيم الوسطية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت، فريحان إبراهيم نصار، ماجستير، المعهد العالي للدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، ٢٠١٧م.
- (٣٣) مزايا الوسطية وثمراتها على الفرد والمجتمع، لمياء بنت سليمان، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ٢٠١١م.
- (٣٤) مزايا الوسطية وثمراتها على الفرد والمجتمع، مزايا الوسطية وثمراتها على الفرد والمجتمع، عفاف حسن محمد مختار، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ٢٠١١م.
- (٣٥) معجم العلوم الاجتماعية، إبراهيم مدكور، وضع اليونسكو، القاهرة، ١٩٧٥م.
- (٣٦) المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، مكتبة نزار.

- (٣٧) مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٢، دار الجليل، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
- (٣٨) مقصد الوسطية وأثره في الأحكام الشرعية، موفق ناجي مصلح، مجلة كلية المدونة، مجمع الفقه الإسلامي بالهند، المجلد(٢)، العدد(٧)، ٢٠١٦م.
- (٣٩) مقصد الوسطية وأثره في التشريع الإسلامي، فوزي غلاب، ماجستير، المعهد الأعلى لأصول الدين، جامعة الزيتونة، تونس، ٢٠١٠م.
- (٤٠) مقومات التعايش السلمي في القرآن والسنة وأثرها في تحقيق الوسطية والاعتدال والسلم الأهلي، وليد هاشم كردي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، مج(٩)، ع(٣٧)، ٢٠١٨م.
- (٤١) ملامح الرؤية الوسطية في المنهج الفقهي، أبو أمامة الشلي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٠٠٩م.
- (٤٢) ملامح الوسطية وأثرها في تحقيق الأمن الفكري في ضوء القرآن الكريم، حامد محمد محمد عثمان، مجلة جامعة الطائف، كلية الآداب والتربية، مج(١)، ع(١)، ٢٠٠٩م.
- (٤٣) المنجد الأبجدى، دار المشرق، ط٥، بيروت، ١٩٦٧م.
- (٤٤) موسوعة السياسة، عبد الوهاب الكيالي وآخرون، ط١، المؤسسة العربية، بيروت، ١٩٩٠م.
- (٤٥) الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط٢، دار السلاسل، الكويت، ١٤٢٧هـ.
- (٤٦) الوسطية في الإسلام مفهومها وضوابطها وتطبيقاتها، فريد محمد هادي عبد القادر، ماجستير، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، ١٤١٠هـ / ١٤١١هـ.
- (٤٧) الوسطية في التعامل مع الآخر، محمود بن سعد بن عبد الحميد شمس، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالإسكندرية، مج(٤)، ع(٢٨)، ٢٠١٢م.

- ٤٨) الوسطية في القرآن الكريم دراسة موضوعية، دلال بنت سليمان المسلم، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، جامعة الأزهر، ع(٢٩)، ج(٢)، ٢٠١٧م.
- ٤٩) الوسطية في القرآن، مفهومها وضوابطها، عدنان بن عبد الرزاق الحموي العليي.
- ٥٠) الوسطية في ضوء القرآن الكريم، هانم محمد عبده عوض، مؤتمر: دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة، ٢٠١١م.
- ٥١) الوسطية مفهومها ودلالاتها في السنة النبوية، خالد عبد الله العيد، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، مج(٢٦)، ع(١)، ٢٠١٤م.

